http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1625) السنة السابعة -الأحد (11) تشرين الاول 2009

الرئيس الصيني ورئيس وزراء اليابان والرئيس الكوري الجنوبي .. (ا.ف.ب)

دول شرق آسيا تشكل جبهة متحدة بشأن كوريا الشمالية

بكين / رويترز

قال رئيس الوزراء الصيني ون جيا باو خلال اجتماع قمة ركز على الاسلحة النووية الكورية الشمالية والتكامل الاقتصادي الاقليمي ان كوريا الشمالية تريد حلا للازمة مع الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية.

وتعهدت الصين واليابان وكوريا الجنوبية خلال الاجتماع الذي عقد امس السبت بالسعي الى استئناف مبكر للمحادثات السداسية الرامية الى انهاء طموحات كوريا الشمالية في مجال الاسلحة النووية والمضي قدما لتحقيق فكرة طموح تدعو الى انشاء "مجموعة شرق اسيوية" التي أعطى لها دفعة رئيس الوزراء الياباني الجديد يوكيو هاتوياما.

وقال ون الذي زار كوريا الشمالية الاسبوع الماضي ان بيونجيانج تريد تخفيف التوتر.

واضاف ون في مؤتمر صحفي مع الرئيس الكوري الجنوبي لي ميونج باك ورئيس الوزراء الياباني يوكيو هاتوياما ان "كوريا الشمالية لا تأمل في تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة فحسب وانما تأمل ايضا بان تفعل ذلك مع كوريا الجنوبية واليابان. "هذا اعمق انطباع حصلت عليه من زيارتي."

وقال ون ان فرصة احياء المحادثات السداسية بشأن نزع الاسلحة النووية التي تضم بيونجيانج لن تستمر. وأضاف "اذا ضاعت منا هذه الفرصة فانه قد يتعين علينا عندئذ أن نبذل مزيدا من الجهود في سبيل ذلك."

وتعهد الزعماء الثلاثة ايضا بالتعاون من اجل التكامل الاقتصادي الاقليمي. وقال بيان مشترك اصدره الزعماء الثلاثة في ختام اجتماعهم في العاصمة الصينية ان "الدول الثلاث مازالت ملتزمة بتطوير مجموعة شرق اسيوية تقوم على اساس مبادىء الانفتاح والشفافية والشمولية كهدف بعيد الامد."

لكن من غير المرجح أن يحدث تعهد الدول الثلاث بالتعاون في شأن كوريا الشمالية والنمو الاقتصادي فارقا. لكنهم شددوا على الجذب المتنامي على القوى الاسيوية الثلاث كي تنحي جانبا بعض خلافاتها فيما تكافح من أجل التغلب على ركود اقتصادي. ومن شأن الظهور في موقف موحد أن يزيد أيضا من الضغوط على كوريا الشمالية لاستئناف المفاوضات النووية. ولكن محللين قالوا انه حتى في حالة استئناف مفاوضات نزع السلاح النووي فان كوريا الشمالية لن تكون في حالة مزاجية تسمح لها بتقديم تنازلات سريعة.

وتوقفت في نيسان المحادثات التي تضم كوريا الشمالية وكلا من الولايات المتحدة وروسيا والصين واليابان وكوريا الجنوبية. وكانت كوريا الشمالية انسحبت من المحادثات في ديسمبر كانون الاول الماضي.

وقال كاي جيان وهو خبير في شؤون كوريا الشمالية في جامعة فودان في شنغهاي لرويترز "شعر كيم جونج ايل بأنه لا يستطيع أن ينفي تماما جهود الصين لاستئناف المفاوضات السداسية نظرا للامتيازات والمساعدات الصينية."

واستطرد قائلا "لكن من الواضح أنه لا يريد العودة الى المحادثات من حيث انتهت... شعرت كوريا الشمالية أن المحادثات لاسيما في المرحلة الاخيرة كانت على وشك أن تصعد الهجوم عليها."

وقدم الزعيم الكوري الشمالي لرئيس الوزراء الصيني في الاسبوع الماضي تصريحا محاطا بقدر كبير من الحذر بأن بيونجيانج قد تعود للمفاوضات متعددة الاطراف وربما للمحادثات السداسية بشرط أن ترى أولا تقدما مرضيا في المحادثات الثنائية مع الولايات المتحدة.

وقال ون السبت "نؤيد أن تجري الولايات المتحدة وكوريا الشمالية حوارا بناء يفرضه الضمير.

"كما نؤيد تعزيز الاتصالات بين كوريا الشمالية وكل من اليابان وكوريا الجنوبية."وقالت واشنطن انها منفتحة للمحادثات مع كوريا الشمالية ما دامت ستؤدي الى استئناف المفاوضات السداسية.

نافذة على العالم

نوبل السلام لأوباما

محمد مزيد

قيمة جائزة نوبل للسلام التي منحت هذا العام الى الرئيس الأميركي باراك اوباما تبلغ مليون ونصف المليون دولار، تبرع بها الى الجمعيات الخيرية.

أسباب اختيار اللجنة النرويجية أوباما، تعود الى جهوده الرامية في تحسين الدبلوماسية الدولية وجعل العالم خاليا من الأسلحة النووية.

الإثارة في ردود الأفعال العالمية بلغت أوجها، ولعلنا سنرى، ان أسبابها، لا تنحصر في حصول رئيس أميركي لم تمض فترة طويلة على تولي منصبه في حكم هذه الدولة العملاقة، حتى يحكم اهل نوبل على أحقيته بها، بل هناك رسائل يجب ان يتم كشف وتفكيك مضامينها العملية والإنسانية.

ان قيم السلم والعدل التي ينادي بها اوباما وسعيه لجعل العالم خاليا من " الكوارث " النووية، فضلاً عن حرصه الشديد على وضع أسس خلاقة لحوار الحضارات والأديان، كما اشر ذلك المراقبون ابتداء من خطبته "المرتجلة" الشهيرة في القاهرة، ودعوته الى ضرورة احترام العالم للدين الإسلامي، تؤكد هذه القيم على الاستحقاق وتشير بقوة ولغة واضحة وصريحة، الى اهتمام العالم، بكل نخبه السياسية والعلمية والمجتمعية، بضرورة الاتجاه بمصير الكرة الأرضية الى تخوم السلام.

ان الرسالة التي حملها تتويج أوباما بجائزة السلام تتضمن أكثر من دلالة وأكثر من معنى، تهدف الى القول بأن ثقافة السلام التي ينادي بها الرجل يجب ان تسود، وليس ثقافة العنف والشر التي عصفت باركان الأرض .

الحاصلة على جائزة نوبل للآداب هيرتا مولر ذاب بريقها أمام الحدث العالمي الأكبر بمنح اوباما جائزته المستحقة، ولعل هذه الشاعرة الرومانية الأصل التي فرت من بطش شاوشيسكو ذات يوم لتكتب شعرا في إدانته وتقريع استبداده وطغيانه، قد تشعر بالخذلان مقابل المهرجان الإعلامي الصاخب الذي حصل عليه أوباما.

ما يهمنا في هذا الصدد التعليق الذي أورده اوباما بعد الفوز قائلاً: "فوجئت بجائزة نوبل، وفي الوقت نفسه أتلقاها بتواضع كبير"، ويقول: "انه لا يرى الجائزة اعترافا بانجازاته بقدر ما هي دعوة الى العمل لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين" وتأكيده "لا يمكننا ان نتسامح مع عالم ينتشر فيه السلاح النووي".. هذه الأقوال سبق للعالم سماعها في غير مناسبة، غير انها تحمل في طياتها هذه المرة، وبعد تتويجه رسولا للسلام والعدل، إعلانا عالميا مثقلا بالرجاء، بضرورة ان يتجه العالم الى السلام، لانه السبيل الامثل لسعادة البشرية .

من الطرافة في ردود الافعال تلك، ان الجهة الوحيدة التي عارضت نوبل السلام لاوباما هي طالبان القاعدة.. !! أما لماذا، اعتقد ان الجواب نعرفه ولايحتاج الذهاب إلى الراسخين في العلم لتفسيره!

فيدل كاسترو مع حصول أوباما على جائزة نوبل للسلام

هافانا / اف ب

اعتبر الزعيم الكوبي فيدل كاسترو امس السبت نيل الرئيس الاميركي باراك اوباما جائزة نوبل السلام "امرا ايجابيا" يرمي الى انتقاد "سياسة الابادة" التي اتبعها عدد من اسلافه. وكتب الرئيس الكوبي السابق (٨٣ عاما) في مقالة نشرت السبت على الموقع الالكتروني "كوبا ديبيت" "لا اشاطر دوما مواقف هذه المؤسسة لكن علي ان اقر بان (قرارها) هذه المرة كان امرا ايجابيا. هذا يعوض عن الفشل الذي لحق باوباما في كوبنهاغن في حين اختيرت ريو دي جانيرو وليس شيكاغو لاستضافة الالعاب الاولمبية في ٢٠١٦، ما اثار هجمات خصومه في اليمين المتطرف".

واضاف اب الثورة الكوبية في ١٩٥٩ "ان كثيرين يعتقدون انه لم يكسب بعد حق تلقي مثل هذا الامتياز. اننا نود ان نرى في هذا القرار اكثر من مجرد جائزة لرئيس الولايات المتحدة، انتقادا لسياسة الابادة التي اتبعها عدد من رؤساء هذا البلد، ومناشدة للسلام وسعيا لحلول تقود الى البقاء".

مقتل ثلاثة جنود من قوة الحلف الاطلسي بقنابل يدوية الصنع في افغانستان

كابول / اف ب

قتل ثلاثة جنود من قوة حلف شمال الاطلسي، بينهم اميركي، الجمعة بانفجار قنابل يدوية الصنع في شرق افغانستان وجنوبها، وفق ما افادت السبت القوة الدولية للمساعدة في ارساء الامن (ايساف) في بيان.

وقالت ايساف ان جنديين قضيا بانفجار قنبلة يدوية الصنع في شرق البلاد، فيما قضى الجندي الاميركي متاثرا بجروحه بعد هجوم مماثل في الجنوب. وفي اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس، لم يشأ متحدث باسم قوة الحلف الاطلسي الادلاء بتفاصيل اضافية. ونقلت وسائل الاعلام البولندية ان جنديين بولنديين قتلا حين انفجر لغم باليتهما الجمعة في ولاية ورداك (شرق).

لكن ايساف لم تؤكد ان البولنديين هما الجنديان نفسهما اللذان اشارت اليهما في بيانها السبت.

ومنذ بداية العام، قتل ٤٠٧ جنود على الاقل بينهم ٢٤١ اميركيا في افغانستان، بحسب تعداد لوكالة فرانس برس يستند الى موقع الكتروني مستقل.

والعام ٢٠٠٩ هو الاكثر دموية بالنسبة الى القوات الدولية المنتشرة في افغانستان منذ وصولها الى هذا البلد العام ٢٠٠١ واطاحتها بنظام طالبان.

٣٥ قتيلاً في يوم دامٍ في المكسيك

سيوداد خواريز /اف ب

اعلنت السلطات المكسيكية امس ان حوادث ترتبط بالجريمة المنظمة اسفرت عن ٣٥ قتيلا في المكسيك الجمعة في يوم عنيف عثر خلاله على موظف في دائرة الضرائب مشنوقا ومشوها.

ففي تيخوانا على الحدود مع الولايات المتحدة، عثر على جثة الموظف معلقة على احد الجسور. وقال احد عناصر الاطفاء لوكالة فرانس برس رافضا كشف هويته ان الضحية تعرض للتعذيب خلال عملية تصفية حساب على الارجح.

وفي ولاية غيريرو (جنوب)، عثرت الشرطة على عشر جثث القيت بجانبها تحذيرات، وفق الدائرة المحلية للامن العام.

وقال بيان للامن العام ان مافيات المخدرات تتورط عموما في عمليات التصفية هذه.

وفي وسط البلاد، عثر على ست جثث اخرى في سيوداد ايالا والى جانبها تحذيرات مماثلة، وفق الدائرة القضائية في ولاية موريلوس.

وفي ولاية مكسيكو المجاورة، تم اعدام سبعة اشخاص. وعثر على اربعة منهم خلف شاحنة صغيرة وعلى الثلاثة الاخرين على احدى الطرق، وفق ما افاد الفريدو البيتر المسؤول الاعلامي في الدائرة القضائية في الولاية وكالة فرانس برس.

وقضى تسعة اشخاص بين مساء الخميس والجمعة في سيوداد خواريز على الحدود مع الولايات المتحدة، بينهم شرطية اصيبت "بعيارات نارية عدة لدى خروجها من منزلها"، بحسب الدائرة القضائية في ولاية شيواوا، حيث قتل شخصان اخران.

ومنذ نهاية ٢٠٠٦، نشرت الحكومة المكسيكية نحو خمسين الف جندي في كل انحاء البلاد تعزيزا لعمليات مكافحة الاتجار بالمخدرات. لكن هذا التدبير لم يكن فاعلا كون حصيلة ضحايا حروب المافيات بلغت منذاك ١٤ الف شخص.

الصين تؤكد استعدادها لضمان أمن بلادها ضد تهديد القاعدة

بكين / اف ب

اكدت بكين السبت قدرتها على ضمان امن البلاد وذلك بعدما دعا قيادي من تنظيم القاعدة الاويغور الى "الجهاد" ضد السلطات الصينية. وقال ما زهاوكسو المتحدث باسم الخارجية الصينية في بيان وردت نسخة منه لوكالة فرانس برس ان "الحكومة الصينية واثقة تماما ولديها القدرة على الحفاظ على امن البلاد وحياة الناس وتأمين الممتلكات". وكان المتحدث يعلق على نداء وجهه ابو يحيى الليبي المسؤول الثالث في تنظيم القاعدة والذي نشر مضمونه الخميس موقع "سايت" الاميركي لرصد المواقع الاسلامية. وقال الليبي في شريط وزعه "سايت" "ليعلم اخواننا المسلمون في تركستان (شينجيانغ) ان لا سبيل للخلاص ولا طريق لرفع القهر والظلم الا بالرجوع الصادق الى دينهم والتمسك به بقدر استطاعتهم والاعداد الجاد للجهاد في سبيل الله تعالى وحمل السلاح في وجه هؤلاء الغزاة العتاد القصاة والصبر والمصابرة".

وتحدث الليبي في الشريط الذي تبلغ مدته تسع دقائق طويلا عن وضع الاويغور في شينجيانغ (شمال غرب الصين) وقال انهم يعانون من سياسة تمييز ضدهم.

واكد المتحدث الصيني في بيانه السبت ان شينجيانغ تحظى "بسياسة حرية دينية ومساواة بين الاقليات".

واضاف "سنواصل التعاون مع المجتمع الدولي من اجل مواجهة مشتركة للتهديد الارهابي". وفي تموز ، اندلعت في شينجيانغ اضطرابات اثر تظاهرة طالبت بكشف ملابسات مقتل اثنين من الاويغور في جنوب الصين، بحسب المعارضة الاويغورية في المنفى.

وحكم القضاء الصيني السبت بالاعدام على احد المتهمين الاثنين في الحادث في مبادرة يمكن ادراجها في اطار السعي الى تهدئة مع الاويغور. وكانت السلطات الصينية اتهمت الانفصاليين الاويغور بالتخطيط للاضطرابات التي تلتها اعمال انتقامية من قبل اتنية الهان التي تشكل غالبية في الصين، ما خلف ١٩٧ قتيلا معظمهم من الهان، بحسب السلطات. وتم توقيف مئات الاشخاص ولا يزال التوتر مستمرا في اقليم شينجيانغ.

كلينتون تبدأ جولة لحشد الدعم لملفي إيران وأفغانستان

واشنطن / الوكالات

بدأت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون بجولة في اوروبا وروسيا السبت، في اطار المساعي الامريكية للحد من طموحات ايران النووية، ومحاولة حشد الدعم الدولي للحرب في افغانستان.

وتصل كلينتون، في جولتها التي تستغرق خمسة ايام، الى زيورخ اولا لحضور حفل توقيع اتفاق تم بوساطة سويسرية بين ارمينيا وتركيا، والذي اعتبر اتفاقا "تاريخيا" لتطبيع العلاقات بين البلدين.

ويتضمن جدول جولتها لندن ودبلن وبلفاست وموسكو ومدينة كازان الروسية ذات الاغلبية المسلمة.

وتسعى كلينتون من خلال زيارتها الاولى الى ايرلندا وروسيا بوصفها وزيرة للخارجية الى دعم عملية المصالحة الايرلندية بين شمال الجزيرة وجنوبها.

كما ستدفع باتجاه التوصل الى اتفاق جديد لخفض الترسانة النووية الامريكية الروسية قبل الخامس من كانون الاول المقبل. الا ان مساعدين للوزيرة الامريكية قالوا ان الملف الايراني والافغاني سيكونان في قمة اجندة جولة كلينتون الاوروبية.

وكانت واشنطن قد اعربت عن بعض الامل في في اقناع طهران بتجميد برنامج تخصيب اليورانيوم عندما اجتمع دبلوماسيون من البلدين مباشرة لاول مرة منذ عدة عقود في جنيف الاسبوع الماضي، في لقاء الدول الخمسة دائمة العضوية في مجلس الامن اضافة الى المانيا (خمسة زائد واحد) مع ايران.

واظهرت كلينتون شيئا من الحماسة للقائها المرتقب مع نظيرها الروسي سيرجي لافروف الاسبوع المقبل، بعد ان المحت روسيا الى انها قد تقبل بعقوبات اقوى على ايران اذا رفضت التعاون في الملف النووي.

وقالت كلينتون للصحفيين: "المؤكد ان التعاون مع شركائنا الروس في اطار (مجموعة دول) خمسة زائد واحد شيء مشجع جدا، ونحن ذاهبون للحديث عن طبيعة الخطوة التالية". وكان الرئيس الامريكي باراك اوباما قد اعرب مطلع الشهر الحالي عن تفاؤل حذر حول نتائج محادثات جنيف، ووصف نتائجها بانها "بداية بناءة" لكن على طهران ان تقرن وعودها بالتعاون بالافعال، حسب تعبيره.

٧٠ إلى ٨٠ قتيلا إثر انفجار شاحنة صهريج في نيجيريا

لاغوس / اف ب

قتل ما بين ٧٠ و٨٠ شخصا الجمعة في جنوب نيجيريا اثر انفجار شاحنة صهريج مليئة بالوقود ادت الى اشتعال النيران في سيارات اخرى عدة على ما ذكرت صحف نيجيرية امس السبت.

ونقلت هذه الصحف عن شهود عيان وشرطيين محليين من ولاية انامبرا ان شاحنة الصهريج انقلبت بسبب حفرة على الطريق السريع بين مدينتي اونيتشا واينوغو. وانفجرت حينئذ مما اشعل النار في سيارات عدة اخرى خصوصا خمس حافلات مكتظة بالمسافرين. واسف مدير امن الطرقات في الولاية بن ايكينا لوضع الطرقات الكارثي مؤكدا انه "ما لم يفعل شيء بسرعة فان مآس مثل هذه ستتكرر".

تقرير اخباري

فتح الرئيس الاميركي باراك اوباما الذي نال جائزة نوبل للسلام، ورش عمل عديدة لتشجيع الحوار والسلم، بدات بايران وصولا الى روسيا مرورا بكوريا الشمالية والشرق الاوسط وكوبا، لكنه لم يسجل سوى نزر يسير من النتائج الملموسة.

دبلوماسية واشنطن انطوت على كثير من الجهود وقليل من النتائج

واشنطن / الوكالات

ولخص ستيوارت باتريك من معهد "سي اف ار" لوكالة فرانس برس الوضع قائلا ان الرئيس الاميركي "احدث تغييرا عميقا في الشكل، والى حد ما في جوهر الدبلوماسية الاميركية، لكنه لم يترجم نياته بعد".

وقد طبعت ولايتي الرئيس السابق جورج بوش، بعد صدمة اعتداءات ١١ ايلول ٢٠٠١، "حربان على الارهاب" في افغانستان والعراق، وعزلة متزايدة للولايات المتحدة وجدالات حول استخدام التعذيب.

ويوم تنصيبه رئيسا في كانون الثاني ، اظهر باراك اوباما للعالم تغييرا مفاجئا، فاقترح على العالم الاسلامي "مقاربة جديدة ترتكز على المصلحة والاحترام المتبادلين" و"مد اليد" للانظمة "المستعدة لتليين موقفها".

وغداة ذلك، اعلن اوباما انه سيعمل على اغلاق معتقل غوانتانامو لتتوالى المبادرات في كل اتجاه.

ففي شباط ، اعلن اوباما الانسحاب التدريجي للجيش الاميركي من العراق والذي يفترض ان ينتهي اواخر ٢٠١١.

وفي اذار عرض على الايرانيين وضع حد لنزاع مستمر منذ ٣٠ عاما.

وفي نيسان عرض على كوبا طي الصفحة بعد نصف قرن من الخلاف.

في موازاة ذلك، حض روسيا على مواصلة نزع السلاح النووي وبدأ بدفع الولايات المتحدة الى الانضمام الى جهود الاوروبيين في مكافحة التغير المناخي.

وفي موقف يتناقض مرة جديدة مع موقف سلفه، اظهر اهتمامه بالمؤسسات الدولية وخصوصا الامم المتحدة.

وعين اخيرا مبعوثين على مستوى عال في مسعى لحل الازمات المستعصية. وخير مثال على ذلك مهمة جورج ميتشل في الشرق الاوسط.

لكن كل هذه الجهود افضت في هذه المرحلة الى معاودة اطلاق الحوار لا اكثر.

وقد وافقت ايران الاسبوع الماضي على التفاوض حول برنامجها النووي مجددا بعد طريق مسدود استمر اربعة عشر شهرا. وفي الامم المتحدة، تمكن اوباما من جمع الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. لكن هذا اللقاء لم يخف ان عملية السلام ما زالت تراوح مكانها.

وراى ديفيد ميلر الباحث في +مركز وودرو ويلسون للدراسات+ ان خطوات باراك اوباما الاولى في السياسة الخارجية كانت "ايجابية" لكنها "لم تكن حاسمة".

ورحب ميلر بما سماه "مقاربة ذكية من ايران" واشار الى خطوة ملموسة على الاقل هي التخلي عن المشروع الدفاعي المضاد للصواريخ في شرق اوروبا ما "يحسن العلاقات مع روسيا وكذلك يحمي الولايات المتحدة وحلفاءها".

ولفت هنري باركي من مؤسسة" كارنيغي " من جهته الى "ثلاث نقاط قوية" في دبلوماسية اوباما: اعادة اطلاق الجهود للحد من الترسانات النووية، وخطاب القاهرة في حزيران/يونيو الذي دعا فيه الى المصالحة مع العالم الاسلامي واعلان انسحاب تدريجي من العراق.

وقال الخبير "اعتقد انه كان سيكون سعيدا لو تلقى نوبل بعد سنتين"، لكنه رأى في قرار اللجنة السويدية "فرصة لا بد من اغتنامها".

وخلص الى ان "خطابه لدى تسلمه الجائزة سيكون اساسيا"، داعيا الرئيس الاميركي الى ان يعلن في اليوم المنتظر مبادرات بشأن حظر الانتشار النووي وحول عملية السلام على المسار الاسرائيلي الفلسطيني.